رابط المادة على منصة باحث

العقود الذهبية على مقاصد العقيدة الواسطية

١١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٠٣١ إلى ٧٣١ص – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ما زال المصنف حفظه الله يتكلم عن الاصول التي بنى عليها اهل السنة مذهبهم في الاسماء والصفات. اوشك ان ينتهي منها وصل السابع قال ان الظواهر النصوص الشرعية حجة ملزمة في الصفات الالهية وغيرها - 00:00:18

وغيره في كل ابواب الدين. يعني الاصل وماذا؟ الاخذ بظاهر الكلام. والا لم يكن للكلام معنى. ومعنى هذا الاصل انه يجب على المسلم اعتماد التي دلت عليها ظواهر النصوص الشرعية في صفات الله تعالى - 00:00:38

فيثبت ما دلت على اثباته وينفي ما دلت على نفيه. يثبت ما دلت على اثباته وينفي ما دلت على نفيه ولا يحاكمها الى غيرها من الاصول العقلية المدعاة ولا المودة الفلسفية المنقولة ولا ولا غير ذلك. يعني لابد ان يقدم ماذا؟ خلاصة الكلام يقدم النقل على غيره. سواء كان هذا الغير - 00:00:54

العقل مدعي يدعيه المخالف يدعيه اهل الكلام او اصل فلسفي الادلة اخذها الجهمية من الفلاسفة كدليل الحدوث والاعراض او دليل التركيب او غير ذلك من الادلة التي يكفل بها الصفات. والتي سيأتي الكلام عليها في مقالة التعطيل - 00:01:21

ولا المواد الفلسفية المنقولة. المنقولة يعني من المتكلمين والفلاسفة ولا غير ذلك. والمراد بالظاهر ما هو تعريف الظاهر؟ ما تبادر الى الذئب ويسبق اليه من المعاني من خلال الترتيب اللغوي. فالمعنى الذي يسبق الى ذهن العربي بناء على لغته - 00:01:37

هو المراد من تلك النصوص من حيث الاصل وهو على مراتب هو ترجع الى ماذا الظاهر الظاهر على مراتب. قد يكون هذا الظاهر قطعيا فيسمى ماذا عند الاصوليين عند الوصولين اذا كان الظاهر قطعيا يسمى ماذا؟ يسمى نصا. يسمى نصا اللفظ الذي لا يحتمل معنى واحد - 00:01:57

نعم وقد يكون دون ذلك. قد يكون ظاهرا والظاهر اللفظي الذي يحتمل معنيين احدهما ارجح من الاخر. يقول شيخ الاسلام ظاهر الكلام هو ما الى العقل السليم منه لمن يفهم بتلك اللغة. اول معنى يأتي للعقل السليم هذا هو الظاهر. لمن يفهم بتلك اللغة. ثم قد يكون ظهوره بمجرد الوضع وقد يكون ظاهر بالسياق - 00:02:19

يكون ظهوره بمجرد العضو اللغوي اول ما تسمع كلمة اسد بالوضع اللي هو تافه من دراسة حيوان معروف وقد يكون ظاهرا بالسياق. رأيت اسدا يقاتل. السياق الان بين ماذا؟ المنظور هنا هو آآ رجل الشجاع. فقد يكون الظهر بالوضع اللغوي وقد يكون الضلال - 00:02:42

السياقة. نعم. وفي كلام ابن تيمية اشارة مهمة الى انواع الظاهر المعتبر في الشريعة وانه نوعان الاول الظاهر الافرادي بدون صيام يفهم معناه وبدون سياق. والمراد به المعنى المتبادر الى الذهن من خلال اللفظ الواحد. اسد تفهم معناه. وله امثلة كثيرة في النصوص الشرعية - 00:02:59

ذلك المعنى المتبادر الى الذهن من خلال لفظ الاستواء اول تفهم الاستواء معناه ماذا؟ العلو الارتفاع القصد. هذه معانيه في اللغة او لفظ الكلام ان الكريم لابد ان يكون بصوت محرم - 00:03:20

قد يكون من السياق يقسم بهما هذا معنى اخر كالكلام النفسي مثلا قال تعالى ويقولون فيه انفسهم نعم فالكلام اذا اطلق لابد ان يكون بصوت وحافظ اما في بعض السياقات - 00:03:33

قد يطلق بعلمانة على حديث النفس فيسمى كلاما من بالسياق بالقرينة. اما اذا اطلق لابد ان يكون بصوت محرم. نعم. لا هذا نقول مجاز عند من يقول بالمجاز في اللغة. يسمونه مجازا. اما عند من لا يقول بالمجاز في لغة كشيخ الاسلام يسمي كل هذه الحقائق. انما الحقيقة عنده ماذا؟ لها - 00:03:46

حلال حال في سياق يسمى حقيقة وحال في سياق اخر يسمى حقيقة. اللفظ المفرد اذا فهم معناه الذي تبادر الى دين يسمى حقيقة. واذا كان هناك قرين يسمى ماذا؟ حقيقة اخرى. فاذا سواء سميته مجازا عند من يقول بالمجاز او سميته حقيقة عند من - 00:04:06

المجازك شيخ الاسلام. ومن وافقه في كلا الحالين اصبح ماذا؟ اصبح ظاهرا بالسياق. في كلا الحالين اصبح ظاهرا بالسياق. نعم. فهذا الظاهر الافرادية كلفظ الاستواء ولفظ الكلام او لفظ الرحمة او الغضب او غيره من الالفاظ. هذه الالفاظ كلها لها معاني معروفة في اللغة. لا تحتاج الى التأويل. الظاهر التركيبي او السياق والمراد به - 00:04:23

المعنى المتبادل الى الذهن من خلال تركيب الكلام وسياقه وليس من خلال لفظة واحدة فيه. الظاهر التركيب هذا مهم جدا لنبي نستطيع ان نرد على الاشاعرة الاشاعرة في الزامتهم لنا. احيانا يلزمون في بعض الايات يقولون انتم طاولون هذه الايات. نقول هذا ليس تأويل - 00:04:43

هذا ظاهر بالسياق. منه مثلا هذه الاية التي ذكرها. نعم. وليس من خلال لفظة واحدة وله امثلة عديدة. من ذلك قوله تعالى. قد نكر الذين من قبلهم فاتى الله وبنيانه من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. هنا صفة لله عز وجل صفة ماذا؟ الاتيان. الاتيان. فلنقول هذا الاتيان - 00:05:03

هو الصفة التي تنسب الى الله اتيان حقيقي ام الاتيان هذا المقصود به ماذا العذاب او الاهلاك. نقول المعنى الثاني والمقصود. من اين علم هذا من السياق طيب فهذه الاية اضيف فيها لفظ الاتيان الى الله اتى الله. والاصل ان المعاني المضافة الى الله تكون اوصافا له. صحيح؟ اضافة - 00:05:23

صريحة. ومع ذلك فهي ليست من الايات الدالة على صفة الاتيان والمجيء. لماذا؟ قال لان ظاهرها الترتيبي وسياقها يدل على ان المراد اتيان العذاب وليس اتيان الله عز وجل تعالى بنفسه. فاذا هذا الظاهر التركيب مؤمن جدا. لان به يفهم الكلام. وانا متقرر في لغة العرب. يعني مثلا - 00:05:43

عندما يقول الله عز وجل ولله المشرق والمغرب فانما توالوا فثم وجه الله. يقع الخلاف بين اهل العلم. لذلك قال منذ قليل ماذا؟ قال في آآ منذ قليل قال والظاهر هذا يختلف في الظهور له مراتب في الظهور صحيح - 00:06:03

لقى مراتك في الدور. قد يكون ظاهرا نصيا وقد يكون غير دائم. وقد يكون دون ذلك. ها في السطر السادس من فوق. قال وهو على مراتب. قد يكون قطعيا وقد يكون دون ذلك. هم. دون ذلك لذلك تجد ان بعض اهل العلم يختلفون في بعض الايات هل هي الصفات ام لا؟ فانما تولوا في تولوا فثم وجه الله. شيخ - 00:06:19

سميرة النادي الاهلي ليست في صفة الوجه. انما يقصد بها الجهة. من السياق ان الله عز وجل تكلم عن ماذا؟ عن جهة القبلة. واضح؟ بعض اهل العلم يرون انها الصفات فهذا خلاف معتبر. نعم. تشريفنا لوجهها؟ لا وجه الله وده ليس اصلا ليس المقصود بالوجه هنا الصفة الخبرية التي هي صفة ذاتية - 00:06:39

خد الواد هنا الجهة. كلمة وجه ولا المقصود بها الجهة؟ كقولك مثلا اين تتوجه؟ تقول وجهي البيت. الاضافة الى الله. لا التشريف اضافة تشريف طبعا. وقد يرى بعض اهل العلم انها من ايات الصفات. فاذا هذا آآ محتمل. طيب. قال وتقرير الاخذ بالظاهر - 00:06:59

ووجوبه او ووجوبه منتشر في كلام ائمة السلف. يقول الشافعي كل كلام كان عاما ظاهرا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فهو على ظهوره انا اصلا يوما بالعام حتى يرد مخصص ويعمل بالظاهر حتى يلد صارف عن هذا الظاهر. حتى يعلم - 00:07:17

حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي يدل على انه انما اريد بالجملة العامة في الظاهر بعض الجملة دون بعض. وهذا يسمى ماذا تخصيص حتى يعلن يأتي نص داخل يدل على التخصيص. كما وصفت من هذا وما كان في مثل معناه - 00:07:38
ويقول الامام احمد ليس في السنة قياس هل معنى انه يقصد قياس الوصول يعني؟ لا يقصد قياس العقل الباطن الذي ليس عليه دليل يعني ولا تضرب لها الامثال. ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء. انما هو الاتباع وترك الهوى. والحديث والدال على ظاهره كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:57
والكلام فيه بدعة. الكلام فيه بالتأويل الباطل بدون دليل بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا. المقصود بالمناظرة طبعا قول احمد وكثير من السائل بعدم المناظرة وعدم المجادلة. نعم هذا عندما يعلم ان المجادل لا يريد الوصول الى الحق. اما اذا كان عنده شبهة يمكن ان تزال بالمناظرة - 00:08:16
فلا بأس. وكذلك ان كان المخالف مبتدعا. ويعلم انه يريد الجدال للجدال. وكانت بدعته منتشرة وظاهرة فلا بأس بمناظرته. كما ناظر احمد نفسه هو الذي نهى عن المناضلة وناظر المعتزلة. الاجر اشار الى ان في الشريعة. ان معنى كلام السلف في النهي عن منظمة اهل البدع انما كان في وقت ماذا؟ ضعف البدعة. اما اذا ظهر - 00:08:36
في بدعة وعرت وكان لها من يدافع عنها من الخلفاء مثلا. ففي هذه الحالة يناظر اهل البدعة لاماتة بدعتهم وعدم آآ اضلال الناس بها. وقد السنة السنة دي اهل السنة في التمسك بالظاهر وتقرير وجوب الاخذ به الى مستندات الى ادلة شرعية وعقلية ملزمة - 00:08:56
من ذلك ان نصوص الوحي هذا كلام لاني سيأتي مهم. من ذلك ان نصوص الوحي اتصفت بكل الصفات الموجبة للاخذ بالظاهر وحاصله يرجع الى ثلاثة اوصاف اصلها يعني مختصر هذه - 00:09:16
الجامع بين هذه النصوص يرجع الى ثلاثة اوصاف. الوصف الاول كمان القدرة على البيان ان الله وصفه الوحي بماذا؟ بانه بين كتاب مبين وكمال العلم بالحق انزله بعلمي وكمال الحرص على الهداية والبيان. لقد جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم. عزيز علي ما عنتم. طيب. وقد عثر ابن القيم فصلا لبيان هذه الامور. وهذا - 00:09:33
على عمق فهمي ابن القيم لموارد الشريعة وكيفية دلالته على وجوب الاخذ بظواهر النصوص. هذا عقده في الصواعق المرسلة. قال الفصل الثاني عشر في بيان انه مع كمال علم المتكلم. وفصاحة - 00:09:59
وبياني ونصحه يمتنع عليه ان يريد بكلامه خلاف ظاهره. هذا في الحقيقة لو تأملته من اقوى ما يناقش به الفرق الكلامية من اقوى ما يناقش به الفرق الكلامية ان الله عز وجل كما سيأتي الكلام يعني بين انه - 00:10:14
ان كلامهم ان كتابهم مبين نعم وان كتابه فصيح بلسان عربي مبين. وانه اراد النصح لعباده لاخراج من الظلمات الى النور. نعم يا ايوة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولا يبين لكم على فترة من الرسل. قد جاءكم رسولا يبين لكم ان تقولوا ما ما جعلنا من بشير ولا نجزي الايات فهذا كثيرة جدا - 00:10:31
طيب بخلاف يمتنع عليه ان يرد بكلامه خلاف ظاهره. وهم يقرون اهل البدع من الاشعيرة وغيرهم. ان كل ظواهر القرآن غير في الاسماء والصفات غير غير كما سيأتي نقل كلامه - 00:10:52
نعم وحقيقتي. هذا على الاطلاق ام خاصا بالاسماء والصفات؟ لا على الاطلاق. كما قلنا في اول الكلام خالص في اول الكلام في اول الكلام ومعنى هذا الاصل انه يجب على المسلم اعتماد المعاني التي كانت عليها الضوابط النصوص الشرعية في صفات الله الى اخره. نعم وقلنا في الاصل نفسه ان ظواهر النصوص الشرعية - 00:11:07
يحج ابو الجمل في الصفات الايه هو؟ غيره. في كل شيء الاصل الاصل وجوب الامر بالظاهر في كل شيء. يعني عندما يأتي حتى في الفقه عندما يأتي مثلا النبي عليه الصلاة والسلام يقول توضأوا من لحوم - 00:11:27
الابل الاصل في كلام الشارع ان يحمل الحقيقة الشرعية او اللغوية؟ الشرعية فلا ينفع ان يأتي المخالف الذي يقول بعدم وجوب الوضوء من لحم الابل ان يقول الوضوء هنا والنظافة مثلا - 00:11:37

اغسلوا ايديكم انها دخلت في الظاهر الظاهر في الشارع في كلام الشارع انه يكلمني بماذا؟ بالحقائق الشرعية وليس الحقائق اللغوية. اذا ماذا نقول في الذين قال لهم الناس هذا اريد به - 00:11:48

خلاف ضايع. لأ ما هو خلاف الظاهر هذا كما قلنا لابد ان يكون عليه ماذا؟ قرينة. القرينة هنا الدليل الدليل من السنة ان الذي قال وماذا واحد؟ نعيم ابن مسعود - 00:12:00

واضح؟ ومن الظاهر ان المتكلم قد يتكلم بلفظ عام يريد به ماذا؟ الخصوص. والذي يدل على وجوب الاخذ بالظاهر. مثال يقارب مثال لك حديث ابن مسعود في الصحيحين ان الصحابة عندما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اخذوا بماذا؟ بالظاهر. بالظاهر. ما هو الظاهر؟ كما قال الشافعي. العموم - 00:12:11

بالعموم العمومية. فظلوا اينا لم يظلم نفسه؟ وظنوا ان هذا الظاهر يدخل فيه المعاصي. هل النبي عليه الصلاة والسلام انكر عليه من اغضب الظاهر؟ لم ينكر عليه. بل بين له ان هذا الظاهر - 00:12:31

غير مراد مخصوص. واضح؟ فدل هذا ولا دليل على ذلك كثيرة. دل هذا ان الاصل هو العمل بالظاهر. طيب فلان يقول ماذا؟ يقول كلام ابن القيم يقول في الفصل الثاني عشر في بيانه انه مع كامل علم المتكلم وفصاحته وبيانه كمال العلم هذا هو الاول - 00:12:41

الفصاحة والبيان هذا هو الثاني. النصح هذا هو الثالث. ثلاثة اشياء يمتنع عليه ان يريد بكلامه خلاف ظاهره وحقيقته. وعدم البيان في اهم الامور التي هي الاسماء والصفات مثلا وما تشتد الحاجة الى بيانه - 00:12:58

وعقد في هذا الفصل ذكر ادلة كثيرة جدا تدل على هذه الصفات الثلاثة وهي من القرآن والسنة. وهي كمال العلم والبيان. ها الفصاحة طيب وردت النصح. ثم نقل فيه مناظرة وقعت لابن تيمية مع احد الجهمية - 00:13:13

قرر فيها وجه الدلالة تلك المعاني على وجوب الاخذ بالظاهر. وفيها يقول شيخ الاسلام بعد ان نقل كثيرا من النصوص الواردة في الاسماء والصفات. وبين غزارتها في الوحي. قال شيخ الاسلام ومن مئات النصوص بل تصل الى الاف النصوص. قال شيخ الاسلام من ابين المحال - 00:13:31

واوضح الضلال حمل ذلك كله على خلاف حقيقته وظاهره. ودعوى المجاز فيه والاستعارة. وان الحق في اقوال النفاذ المعطلين. وان تأويلاتهم هي المرادة من هذه النصوص. اذ يلزم ذلك احد محاذير ثلاثة لابد منها ومن بعضها - 00:13:49

المحاذير الثلاثة هي عكس الاوصاف الثلاثة المحاذير الثلاثة هي القدح في علم المتكلم او في بيانها اللي هو الثاني او في نصحه ان المتكلم لم يقل عليه ممن تكلم به اولاد اي ليس قادرا على البيان او لم يكن حريصا على بيان الحق للناس. وتقرير ذلك ان يقال اما ان يكون المتكلم بهذه النصوص - 00:14:08

الله عز وجل والنبي عليه الصلاة والسلام عالما ان الحق في تأويلات النفاء المعطلين او لا يعلم ذلك. انتم تقولون ان هذه النصوص لها تأويلات. طب هل المتكلم ده كان علاما بالتأويلات او ليس عالما - 00:14:29

فان لم يعلم ذلك والحق فيها كان ذلك قطع الفعل. ان كنتم لا يعلم هذا قدح في علمه. واذا كان عالما ان الحق فيها فهناك احتمالان اما ان يكون قادر على التعبير بعباراتهم التي هي تنزيه الله بزعمهم عن التشبيه والتمثيل والتجسيم. وانه لا يعرف الله من لم ينزهه بها كما - 00:14:42

يقولون الذي لم ينزل الله بعباراتنا لا يكون منزها لله. او احتمال الثاني الا يكون قادرا على تلك العبارات فان لم يكن قادرا على التعبير لازم القطع في ماذا في الفصاحة وكان ورثة الصابئة - 00:15:03

الملاحدة وافراخ الفلاسفة الافراح جمع وفرخ يعني اولاد الفلاسفة يعني نعم واوقاح المعتزلة الوقاح جابها وقح والوقح هو الذي ليس عنده ادب والجاهمية وتلامذة الملاحدة افصح هذا خبر كان واحسن بيانا وتعبيرا عن الحق - 00:15:18

وهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة مما يعلم بطلانه بالضرورة اولياؤه واعداؤه. موافقوه ومخالفوه. اولياء الله عز وجل اعدائه والذين يوافقون الله والذين يخالفون كلامه كلهم يعلمون هذا. فان مخالفيه لم يشكوا في انه افصح افصح الخلق. مخالفة وهي اقصى النبي عليه الصلاة والسلام. فانه افصح الخلق - 00:15:37

واقدرهم عن حسن التعبير بما يطابق المعنى ويخلصه من اللبس والاشكال. حتى الذين كفروا بالنبي عليه الصلاة والسلام لم يصفوه بالعي. انما وصفوه بالفصاحة والبلاغة لانهم كان عربيا عليه الصلاة والسلام - 00:15:57

واضح هذا؟ اذا اذا قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن قادرا على التعبير لازم زلك القمح في ماذا في فصاحته. طيب ان كان قادرا على التعبير ولم يتكلم بهذه التأويلات التي تذكرونها. وتكلم دائما بخلافه دائما - 00:16:10

هو يريد ان يعبث يقول اليد دايما هو يريد علو القهر والغلبة فيتكلم عن علو الذات دائما واضح كان ذلك قبحا في ماذا؟ في نصحه وقد وصف الله نصره بكمال النصح والبيان واخبر عن رسله بانهم انصح الناس لاممهم. فمع النصح والبيان والمعرفة التامة كيف يكون مذهب الوفاة - 00:16:27

معطلة اصحاب التحريف هو الصواب. هذا يستحيل نعم وقول اهل الاثبات اتباع القرآن والسنة باطلا. كيف يكون قول اهل السنة باطلا وقول المعطلة والصواب مع كمال هذه الصفات الثلاث؟ كمال العلم. نعم وكمال - 00:16:52

نصاح وكمال النصح هذا يستحيل قال وقاعدة المغرب طبعا هذا الكلام واضح. هذا الزام عقلي قوي. قال وقاعدة الاخذ بالظاهر من نقاط الافتراق الاساسية بين منهج اهل السنة والمناهج المنحرفة - 00:17:07

لهذا تجد ائمة السلف يكررها التأكيد على وجوب الاخذ بظواهر النصوص الشرعية ولزوم الوقوف عندها لكونها المعبرة عن الحق الذي يريده الله وتجد في المقابل كثيرا من علماء الكلام يؤكدون على ان ظواهر النصوص الشرعية تدل على معان باطلة. كما يقول الرازي ظواهر نصوص الكتاب والسنة كفر - 00:17:21

بل كفرية ويكررون القول بان الاخذ بها محرم في دين الله. وانه لابد من تأويلها وصرفها عن ظاهرها. وقد وقع المتكلمون في تأويلهم الكلامي وزعمهم بان ظواهر النصوص الشرعية لا تعبر عن مراد الله ولا يجوز للمسلم الاخذ بها في عدد من الاغلاط المنهجية - 00:17:40

في عدد وادي الاغلاط ايضا مهمة جدا في هذا الاصل. ساذكر اغلاطا سبعة وثمانية. في عدد من الاغلاط المنهجية من اهمها. يعني الان نبين بعد ما بينا الدليل العقلي على وجوب الاخذ بالظاهر وبينا ان الاخذ بالظاهر يلزم منه القطع اما في العلم او في الفصاحة او في النصح - 00:18:00

لم نكتفي بهذا بل سنبين ان طريقتهم في التأويل يلزم منها اخطاء كثيرة جدا. اولها ان قولهم هذا يتضمن اعظم القسح في النصوص الشرعية وذلك انهم قرروا بان ظواهرها يقتضي نسبة النقص الى الله تعالى - 00:18:18

وان اعتقاد ما دلت عليه كفر مبين. وقرروا ان ذلك كثير جدا في ظواهر النصوص قرروا شيئين قرروا ان ضوئ النصوص كفر وقرروا ان هذا ليس في نص او نصين بل هذا كثير جدا - 00:18:33

ثم هم في الوقت نفسه يقررون بان الصوارف الدالة على تأويل تلك الظواهر هي الاقل عددا. يعني انظروا يعترفون بهذا. يقول الصارف قليل جدا والظواهر الذي يظاهره كفر كثيرة جدا - 00:18:49

اذا هم يفعلون في ماذا؟ في الفصاحة وفي النصح طيب فلم يذكروا في تلك الا نصوصا معدودة وما ذكروه من صوارف حتى ان النصوص هي دليل عليهم ليست لهم. حتى هذه النصوص التي ادعوا انها صوارف هي دليل عليهم ليست لهم. وما ذكروه من - 00:19:02

الطفل يدل على حقيقة قولهم فما من اية استدلوا بها على تأويل مئات النصوص الواردة في اثبات الصفات الا وهي تدل على بقيد قوله وانا من جاهلهم وقد اقر الرازي في احد كتبي بهذا المعنى. قال الرازي - 00:19:20

الالفاظ الدالة على النزول والتنزيل كثيرة جدا. ابن القيم جعلها في السواق المرسلة عشرين نوعا لا اقول عشرين دليل عشرين نوعا اقل ادلة العلوة ادلة العلوم الف دليل باحدها تزرع الالف دنية. وهي عشرون نوعا كل نوع تحتوي ادلة كثيرة. يعني ادلة الصعود اليه يصعد الكلم المطلب والعامل والعمل الصالح يرفعه - 00:19:34

نعم. تعرج الملائكة اليه. ادلة الصعود تدل ان الله في السماء. ادلة النزول. الادلة تصالح بالعلوم. ادلة كثيرة جدا عشرين نوعا. فالراز

يقول ماذا؟ الالفاظ الدالة النزول والتنزيل كثيرة جدا. وهذه الالفاظ تدل على ماذا؟ على العلو - 00:19:55
والايات المشتملة على لفظ الى الدال على انتهاء الغاية مثل اليه يصعد الكلم الطيب. اليه تعرج الملائكة اليه والا تدل على ماذا؟ انتهاء الغاية. خارجة عن الحد. لن استطيع ان احصرها. وليس في القرآن البتة لفظ يدل على نفي الجهة. هم ينفون - 00:20:11
الرازي اشعار ينفي الجهة. جهة العلو يعني. ويقول ليس في القرآن انظر اعترف بهذا. يعترف بانه ليس في القرآن لفظ يدل على نفي الجهل. ومع ذلك اهو نفوها بماذا بالدلالات العقلية عندهم وثم حاول الجواب عن هذه المشكلة بما لا يرفع عنه المأزق. فقال لما كان التصريح انظر هذا الكلام هذا الكلام عجيب - 00:20:31
جدا والله. لما كان التصريح بالتنزيه مما لا تقبله عقول العوام. لا جرى مكان الاولى اشتمال الدعوة على الفاظ تهم التشبيه مع التنبيه على تدل على التنزيه المطلق. ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان القرآن تعمد التلبيس على الناس - 00:20:51
لماذا تعمد التلبيس على الناس؟ لان عقول العوام لا تحتمل التنزيه. ما هو التنزيه عنده؟ التنزيه عنده نفي العلوم العلوم. فلو جاء القرآن بالتصريح بنفي العلو عقول العمر لن تفهم هذا - 00:21:08
والله عز وجل جعل لصوص القرآن موهبة موهبة للعلوم وجاء في نصوص اخرى قليلة يبين نفي العلوم. لان العوام لا يفهمون مسألة نفي علو هذه والله ده الكلام يعني. نعم - 00:21:21
انه ان ان الله عز وجل قال هو الذي في السماء له في الارض اله. هذا النص عندهم مثلا يكفي العلو وهو الذي في السماء اله وفي الارض يقول ان الله ليس في مكان. لا ما طبعا اهل السنة يقولون معبود هذا معنى ان لاهل السنة. لكن عندهم يعني يقول هذا النص - 00:21:36
مثلا والذي في السماء له في الارض اله. نعم وتقرير الرازي هذا اشتمل على مغالطتين. الاولى هي دعوة النصوص الدالة على ثبوت الصفات دلالتها موهمة. والحقيقة ان دلالتها ظاهرة بينة قطعية. فهو جعل الظاهر مجملا موهبا - 00:21:56
طب ما الموالاة الثانية؟ دعواه ان النصوص اشتملت على كلمات في التنزيل. والحقيقة انها اشتملت على نصوص قاطعة في التنزيه عن النقص وما شابه المخلوقون. المخلوقين هل ممكن ان نقول في احد السحابة ان المجاز كان غالبا في لغته مسلا؟ المجاز كان غالبا في اللغة؟ لو كان المجاز غالبا في اللغة ما صحت ما صح - 00:22:17
لغة للخطاب لان اللغة وضعت الا لبيان قصد المتكلم. ولو كان المجاز هذا لو سلمنا المجاز لو سلمنا ان المجاز في اللغة اصلا. لو كان المجاز هو هو الاصل في وضع اللغة ما كان - 00:22:37
هناك فان بوضع اللغة اصلا تكون اللغة كلها مجازات ويكون المتكلم بالكلام لا يفهم قصده اصلا. يعني مثلا لو انت آآ قلت ها آآ اسقني واعطيتك بماء فقلت لما قصدت اسقني هذا ما قصدت اسقني العلم - 00:22:49
وسط اسقني العلم. ليس اسقني الماء. ما كان الناس يفهمون مخاطبتهم اصلا. لو قلنا ان المجاز في اللغة هو الاكثر لم يقله احد ابدا. حتى مثبتي المجاز في اللغة يقول احد ابا حتى الذين يبيتون المجاز في اللغة ما قالوا بهذا ما اصل في الكلام الحقيقة - 00:23:06
لان لو اركان الاصل المجاز كيف يفهم الكلام؟ كيف يفهم الخطاب والمحصلة من كلام الرازي ان الوحي اشتمل على نصوص كثيرة تدل على المعاني الباطلة. واشتمل على كلمات قليلة تدل على التنزيل. فهل - 00:23:23
يليق بوحي الله الذي اراد به ذات الناس وارشادهم الى رشدهم في دينهم. ان يأتي بمئات النصوص الدالة على معنى الباطل بل كفر وضلال. ثم لا بما بينه بيانا شافيا كافيا في عدده وفي دلالته. وانما يأتي بنصوص قليلة غير واضحة الدلالة لا تساوي شيئا اذا ما - 00:23:37
قورنت بتلك النصوص عددا ودلالة كان هو يقول اكثر الوحي في العدد وفي الدلالة يدل على الكفر. والقليل جدا في العدد دل على التنزيه. وهذا القليل دلته ايضا ليست قطعية - 00:23:57
فمن المتفق عليه انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة. ولا يجوز ان يكون بيان الحق اقل عددا ودلالة من غيره. ومقتضى التأويل الكلامي ان عليه الصلاة والسلام اخر البيان عن وقت الحاجة او انه قلله - 00:24:13

اتى بنصوص قليلة في البيان. وكان نشره لما ينافي البيان كان ذكر للنصوص التي تنفي البيان التي فيها ايهام بالتشبيه اكثر عددا ودلالا ايه ده هذا غلط واضح. انما مختصر هذا الغلط. كيف نلخصه في جمله او جملتين؟ ماذا نقول - 00:24:28

الاسبات اكسر من دلالة النفي نعم ان النصوص هم هم يقولون يلزم من كلامهم هذا ان الله عز وجل اراد التلبيس على الناس واتى بنصوص كثيرة موهمة واتى بنصوص قليلة تبين المراد - 00:24:46

وهذا فيه نسبة لله عز وجل الى مدى تلبيس نسبة النبي عليه الصلاة والسلام ورسوله الى التلبيس على الناس وايهامهم. والقرآن نزل بيانا للناس. طب الغلط الثاني ان التأويل الكلامية في - 00:25:01

في اعظم القدح في الصحابة وما جاء بعدهم من ائمة الهدى فقد تواردوا. اتفقوا يعني على الاخذ بظاهر النصوص التي يؤولها المتكلمون وعلى التسليم به وعلى تقريره اثباته. ونشروا اعتقاده بين الناس. نشروا بين الناس اعتقاد ما لو وجوب الاخذ بالظاهر. كما مضى معنا في كلام احمد وكلام - 00:25:11

فلم ينقل ابدا عن احد من الصحابة او التابعين انه استشكل ظاهر نص كان يقول هذا النص ظاهر كفره مثلا. من النصوص في الصفات. بحجة انها تقترض التشبيه او التجسيم. بل الوارد عنه يؤكد انهم يأخذون بتلك الظواهر يعتقدونها. ويؤمنون بها - 00:25:30

طبعا كيف يجيبني المتأخر عن هذا؟ يقول انهم كانوا مفوضة ها؟ يقولون ان الصحابة والتميمي كان مفوضا في الاصول انه لا يوجد شيء في القرآن غير المفهوم. هذا فيه رد. لبعض المعاصرين كتب كتاب آآ - 00:25:50

الاعلامي الكرام بان التفويض مذهب السلف الكرام هو سيرد على هذا الكلام في في اخر الكلام في اخر كتابه في مقالة في في الرد على مقالة المفوضة مقالة التفويض بل الوارد على ما يؤكد وانهم يأخذون بتلك الظواهر يعتقدون ويمنون بها وقد كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم مع ما اشكل عليهم من اخبار الصفات - 00:26:09

واشكال يدل على انهم فهموا ان الظاهر مراد ويجيبهم النبي عليه الصلاة والسلام بما يقرر الظاهر ويؤكده مما يقرر الظاهر حتى لو جاء كافر كما في حديث الحبر وحديث عند مسلم وحديث اليهودي الذي جاء يخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يحمل الارض على اصبع والثرى على اصبع - 00:26:28

الاصبع النبي عليه الصلاة ضحك اقرارا لقول الحبر الغلط السادس ان متكلمين لم يوفوا التأويل حقه من الشروط والقيود هناك شروط لكي تصرف الظاهر الى معنى المرجوح شروط للتأويل. وانما مارسوه - 00:26:48

نعم متلفتا غير محقق لما يستوجبه من ذلك. عندكم متلفتا صحيح؟ نعم لانه يقصد لأ لأ متكلفة تكلفت الذين تستقيم هنا ونمرسه متكلفا. يعني كان تأويلا ماذا كان طويلا ماذا متكلف التأويل؟ متكلف نعم - 00:27:09

ليس عليه دليل. غير محقق لما يستوجبه من ذلك. فكل متأول من ظاهر من ظواهر النصوص الشرعية فانه يجب عليه اربعة امور هذه مهمة. ذكرها ابن القيم في الصواعق ها - 00:27:41

اولها ماذا؟ بيان احتمال اللفظ للمعنى الذي تأوله في ذلك التركيب الذي وقع فيه والا كان كاذبا على لغة مثبتا وضعا من عنده يعني عندما يأتي الرافضة الباطنية. يؤولون قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. يقول يد ابي لهب ابو بكر وعمر. هذا تمويل كفري. لانه ليس - 00:27:56

ليس بوضع اللغة ان اليد يطلق تطلق على هذا. فاذا لابد احتمال اللفظ في اللغة. احتمال لفظ اليد للقدرة مثلا. الثاني اثبات الدليل على ان المعنى المؤول اليه هو المعنى المراد هو القرينة. القرينة التي تبين ان اليد هنا المقصود بها مدى القدرة مسلا. دون غيره من المعاني الاخرى لان اليد قد يكون - 00:28:16

القدرة بمعنى النعمة طب لمازا حددت بالذات انها قدرة؟ لان هذا اشكال اخر. ما هو الاشكال الاخر؟ هذا الثاني يعني هم الان عندما يقولون اليد ليست هي اليد المعروفة وانما هي القدرة. نقول لهم طب سنسلم معكم ان اليد يربي القدرة. طب اين الدليل انها القدرة؟ انا ساقول انها النعمة - 00:28:36

يعني خلص لن نقول انها اليد التي هي صفة ذاتية لله. انت ستقول انها القدرة لا تقول لله النعمة نعم فيبقى يبقى النص هكذا ماذا؟ مجملا ليس له معنى. فلو اراد الله عز وجل المعنى المجازي الذي تدعيه لبينه. لان المعنى المجازي الان ليس المعنى واحدا انما هو معاني - 00:28:54

نعم؟ المجاز على سبيل الامر السادس ان الذي لابد فيه من وجود لكي تؤول النص. اقامة الدليل الصارف للفظ عن حقيقته وظاهره فان دليل المدعي للحقيقة والظاهر قائم فلا يجوز العدول عنه الا بدليل صالح. ما الفرق بين امر الثاني والثالث - 00:29:11

هو ليس واحدا الثاني اثبات الدليل نعم يعني لابد ان يكون هذا الدليل في نفسه دليلا صحيحا سندا ومعنى طيب ثم الثالث اقامة الدليل الصادق للفظ عن حقيقته وظاهره. يعني الان انا معي الاصل هو الظاهر. لابد ان تثبت ان هذا الدليل - 00:29:36

الذي معك يعارض الظاهر الذي معي يعرضه واضح هذا؟ يعني اعطيك مثال. مثلا عندما نقول عندما يقولون في قوله تعالى مثلا ها تبارك وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فيقولون الوجه المقصود به الذات - 00:29:58

الوجه المقصود به البلاد. وقد يستبدلون بكلام بعض اهل السنة. فنقول لا مانع ان يعبر في بالوجه في اللغة عن الذات. نعم ولكن الذي يعبر بالذات بالذات لانه لازم لاثبات الوجه. اذا بقي الوجه الذي وصف لله لزم بذلك ان تبقى. ان تبقى ذاته فان ذات الله لا تتبعض. فاذا انت لابد ان تثبت ان هذا - 00:30:14

المعنى الصايف الذي هو من الوجه الى الذات فقط هو المراد وان الاصل ليس مرادا نعم وهذا لا تستطيع ثبوت عقلا لا نفسا. نعم؟ ثبوت عقلا ان اجبر على نسبة وجه عقلا - 00:30:34

نعم يلزم من اثبات الواجب ان يكون الذات باقية طيب الامر الرابع الجواب عن المعارض. هل يطلق عليه؟ لا لا يصح لا يصح اثبات البت الجزئي في حق الله. لا يصح ان - 00:30:48

اقول ان صفات الله الذاتية الخبرية كالوجه واليد والقدم والعين اجزاء او ابعاد لان هذا اللفظ يوهم معنى باطل. ما هو المعنى الباطن؟ المعنى الباطل انه ان الله عز وجل يتجزأ. يعني يمكن ان تنفصل منه هذه الصفات. الا ترى ان الانسان - 00:31:03

اللي عنده جزء منه قد تذهب عينه ويبقى هو. اما الله عز وجل لا يجوز ان يشبهه بالمخلوقين. فان صفاتي ابعاد او اجزاء. ولذلك لا يجوز ان تسمى اعضاء ولا جوارح ولا - 00:31:20

مع بعض والاجزاء. نعم الامر الرابع الجواب عن المعارض. فان منتهي الحقيقة قد اقام الدليل العقلي والسمعي على ارادة الحقيقة. الدليل السبعي هو النص واضح. الدليل العقلي ان الاصل في الكلام وضع للافهام. الكلام وضع للافهام. فلو ادعيت ان الظاهر ليس مراثا انت ابطلت دلالة اللغة. ابطلت دلالة اللغة - 00:31:30

والمتكلمون في تأويل ظواهر النصوص لم يفوا بهذه الواجبات الاربعة. هم يؤولون بدون اي واحد من هذه الواجبات الاربعة فما من تأويل له الا وهو فاقد لواجب من هذه الواجبات او اكثر - 00:31:52

اذا هذا هو الغلط الثاني او الغرس الثالث ان متكلما لم يوف التأويل ماذا يعني حتى تنضبط هذه الاغلاط في ذهنك. الغلط الرابع ان التأويل في الحقيقة بحث عن مراد المتكلم - 00:32:06

وتحديده ليس تحديده تحديد او ممكن يكون تحديد وعطف على بحث. ايه صحيح. التاويل في الحقيقة بحث وتحديد. بحث عن مراد متكلم وتحديده ولكن المسلك الكلامي لم يحرص على هذه الغاية في التأويل - 00:32:21

وتأويل لظوائر النصوص لا يظهر فيه القصد للبحث عن مراد المتكلم. وانما يظهر فيه البحث عن ايجاد معنى لا يتعارض مع اصولهم الكلامية التي اعتقدوا صحتها. ما معنى هذا يعني الان عندما نقول الامسال الذي ذكرته منذ قليل. عندما نقول اليد هو كل ما يريدونه ان ينفوا اليد التي هي بالنسبة لهم جارحة. ليس مشكلة بعد - 00:32:40

تكون اليد هذه هي القدرة او النعمة عن مراد الله من اليد. والاصل في التأويل اذا اردت ان تؤول ان تبحث عن مراد المتكلم. هل هو اراد النعمة؟ هل هو راض القدرة؟ ولذلك تجدهم يختلفون - 00:33:00

تسير الكباسات في الكتاب عندما يأتي التطبيق العملي في الكلام على الصفات. يختلفون في تأويل بعض الصفات. صفة القدم مثلا

وحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يدعو رب العزة رجله فيها - 00:33:13
بعضهم بيقول الرجل بانه الجماعة من من الناس او القدم يوأول القدم بانه متقدم يخد خناسا يتقدم بهم الى النار بعضهم يؤول الرجل نعم بشيء اخر الاستواء بعضهم يقولها بالاستيلاء - 00:33:25
واضح؟ وهكذا فهم غرضهم ليس بيان مراد المتكلم انما غرضهم ماذا؟ صرف اللفظ عن ظهره وخلاص. ليس المشكلة بعد ذلك هو اراد بهذا القدرة او النعمة لا مشكلة. وهذا طبعا خلاف خلاف - 00:33:45
المقصود بالتأويل انت ادعيت ان متكلم ما اراد هذا الظاهر. طب ما ماذا اراد؟ لان الغرض بينتهي البيان اذا هذا هو الغرض الرابع. ما هو الغرض الرابع؟ مختصره ان الغرض من التأويل بيان مراد المتكلم فيما اراد تأويله من هذا الظاهر. طيب - 00:33:58
وتجدون في كثير من تأويلاتهم يقررون بانه يجوز ان يكون المراد بهذا اللفظ كذا وكذا من المعاني قد يكون مباراة القدرة النعمة لا نعلم. والبحث في نصوص الشرعية ليس فيما يجوز. انما فيما يريده الله. وفي الاشارة الى بيان هذا الخلل عند المتكلمين يقول - 00:34:16
ابن تيمية اما اهل التحريف والتأويل هم الذين يقولون ان الانبياء لم يقصدوا بهذه الاقوال الا ما هو الحق في نفس الامر. يعني الانبياء لم يقصدوا باليد اليد. قصدوا حق - 00:34:34
لكن ما هو الحق؟ ربما يكون كذا وربما يكون كذا نعم وان الحق في نفس الامر هو ما علمناه من عقولنا. ثم يجتهدون في تأويل هذه الاقوال الى ما يوافقوا رأيهم بانواع التأويلات التي يحتاجون فيها الى اخراج اللغات - 00:34:50
عن طريقتها المعروفة والى الاستعانة بغرائب المجازات والاستعارات. يدعو رب العزة فيها رجله وكذا قال الاشاعرة رجله استدل بحديث ايوب اصر علي رجله من جراد وقال الرجل يطلق على الجماعة المجتمعة. يضع فيها رجله. يعني يضع فيها جماعة من الكفار. هل في الكتاب والسنة ان الله اضاف الكفار الى نفسه؟ يعني الكفار اهم - 00:35:04
ماذا يعني؟ نعم فهم يقولون يجتهدون في تأويل هذه الاقوال الى ما يوافق رأيهم بانواع التأويلات التي يحتاجون فيها الى اخراج اللغات عن طريقتها المعروفة فلنستوى بمعنى استولى وهذا بيت من حول عليه حتى لم يصح نسبته اليه. مم. اللغات اللغات المعروفة يعني اللهجات - 00:35:25
ليس اللغات المقصود بها اللغة غير العربية لأ اللهجات نعم اللغات عن طريقتها المعروفة خلاص اللغات واالفاظ عن طريقتها المعروفة. والاستعانة بغرائب المجازات والاستعارات. وهم في اكثر ما يتأولونه قد يعلم عقلاؤه - 00:35:49
العقلاء منهم يعلمون ان هذه التوية باطلة يعلمون علم اليقين ان الانبياء لم يريدوا بقولهم ما حملوه عليه ما ارادوا هذا وهؤلاء كثيرا ما يجعلون التأويل من باب دفع المعارض - 00:36:05
انا دافع المعارض المعارض ده ايه شيء؟ المعارض لعقلي. لان عندهم دليل عقلي. والنص الان له معارض. لان هذا هو الدليل الكلي الذي ذكره الرصد الذي بنى عليه شيخ الاسلام كتاب ايه؟ بيان تلبيس الجاهلية - 00:36:20
البيان تلبيس الجهمية وكل في نقد ماذا؟ نقد القانون الكلي الذي ذكره الراس. القانون الكلي عنده هو انه دعاء مختصر يعني انه اذا عرض له مقدمة نتيجتها نتيجتها ان العقل اذا عرض النقل يقدم العقل - 00:36:32
فلابد ان ان يؤولوا النقل باي طريق. باي طريق حتى لا يعارض العقل. نعم فالمعارض يقصد به ماذا؟ النص الذي يعرض العقل فيقصدون حبل اللفظ على ما يمكن ان يريده متكلم بلفظه. لا يقصدون طلب مراد المتكلم به. يعني يقومون ربما اراد كذا ربما اراد كذا. وليس غرضه - 00:36:47
بيان مراد المتكلم وحمله على ما يناسب حاله. وكل تأويل لا يقصد به صاحبه. بيان مراد المتكلم وتفسير كلامي بما لا يعرف به مراده. وعلى الوجه الذي يعرف مراده فصاحبه كاذب. كله تأويل هذا مبتلى. كل مبتلى. اين خبره - 00:37:06
صاحبه كاتب جملة في محل رفع الخبر كله. يعني كل تأويل ليس فيه هذه الشروط صاحبه كاد. ما هذه الشروط نقرأها مرة اخرى؟ كل تأويل لا يقصد به صاحبه كان مراد المتكلم - 00:37:27

لمدة ان يكون قصده كبيان مرض متكلم. وتفسير كلامي بما يعرف به مراده. وعلى الوجه الذي به يعرف مراده. على الطريق الذي به يعرف مراد المتكلم والدليل انه اراد بهذا. اراد ان اليد اراد بها النعمة وليس القدرة مثلا. فهذا التأويل صاحبه كاذب - 00:37:39
كاذب على من تأول كلامه. كذب على الله عز وجل وعلى رسوله. ولهذا كان اكثرهم لا يجزمون بالتأويل. لا يستطيع ان يقول ان الاستواء معناه الاستيلاء. او ان اليد معناها النعمة. بل يقولون يجوز ان يراد كذا. وغاية ما معهم امكان احتمال اللفظ. يعني غاية ما بعد من الدليل ان كان احتمال - 00:37:57
ولا الاحتمال مرجوح كما ذكرنا ليس راجح. وقلنا لابد من الاخذ بالراجح لانه ظاهر يعني بامكان احتمال اللفظي هذا ان اليد قد تطلق على الجارحة او على النعمة هذا امكان راجع مرجوح ليس راجحا ولابد ان نأخذ بماذا بالراجح؟ لازم النظر - 00:38:17
ان النبي اقرهم على الكفر والصحابة. بالضبط هذا ليس طبعا التكفير باللازم ليس من البدع التكفير باللازم. لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه. لازم القول ليس ان يلتزمه صاحبه. بدعة تكفير التكفير باللازم. لكن هذه اللوازم تصلح في ماذا؟ لماذا نذكر اللازم؟ اللازم يذكر لابطال المذهب. ليس للالزام القائم - 00:38:32
يعني اللوازم في باب المناظرة في باب مناظرة. لا تذكر لنسبتها الى الى صاحب القوم. انما لابطال قوله. هذه فائدة ذكر الزي هذا في باب المناظرة يعني اذا هذا الغرض مختصر وماذا - 00:38:52
ان التأويل المراد به ايضاح مراد المتكلم فان اولت ولم تبين مراد المتكلم فتبولك كذب. ادي بالغلط الرابع. الغرض الخامس ان المتكلمين الذين خرجوا عن ظواهر النصوص لن يتفقوا على معيار يحدد لهم المعاني المقصودة وراء الظواهر. معيار يعني قاعدة ضابط - 00:39:08
ها؟ فكل طائفة تذكر من المعايير من الضوابط والقواعد ما يتناسب مع وصولهم الكلامية اعطيك مثال حتى قبل ان نقف نكمل الكلام. عندما تجد المعتزلة والاشاعرة ما طريقتهم في التأويل؟ اصول المعتزلة الكلامية انهم لا ينبتون الصفات الا ثلاث - 00:39:31
فقط حسنا فليس من الصفات الارادة ليس من الصفات التي يثبتونها فلذلك عندما يؤولون الصفات صفة الرحمة لا يؤولونها بالارادة يقولون الرحمة مخلوق منفصل يرحمهم الله ان يخلق لهم رحمة - 00:39:49
طب الاشاعرة بيوصولوا من كلامية صفة الرحمة في ورود الرحمة بارادة الثواب. والغضب بارادة الانتقام. فكل واحد من الطوائف الكلامية يؤول الصفات وفق وفق ما وفق اصوله التي اثبتها. لان المعتزل - 00:40:04
بدون صفة الارادة فيقولون الرحمة مخلوقة. الاشاعرة يثبتون صفة الارادة في واولون الرحمة بارادة الثواب والغضب بارادة العقاب وهكذا. هذا معنى قوله ماذا انه لو كان مذهبهم في التأويل حقا لكان هناك قاعدة واحدة يرجعون اليه. يقولون كلهم مثلا ان الرحمة هي ارادة الثواب. او يقولن كلهم - 00:40:17
وقال المعتزل ان الرحمة هي ان يخلق لهم رحمة. ان الرحمة مخلوقة. واضح؟ لكنهم لم يتفقوا. فخلاف هذا دليل على ماذا على بطلان قولهم ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ان قولهم هذا ليس من عند الله. فكل طائفة تذكر من المعايير من القواعد ما يتناسب مع - 00:40:37
الكلامية وحقيقة الامر ان كل طائفة تتأول ما يخالف نحلتها ومذهبها الاشعيرة تجدون يثبتون صفة الارادة لانه لا يخالف معتقده. ها؟ المعتزلة لا يثبتونه وهكذا. فالمعيار فالمعيار على ما يتأول وما - 00:40:55
يتأول هو المذهب. يعني القاعدة عندهم هي ماذا؟ مذهبه وليس دلالة النص. الذي ذهبت اليه. والقواعد التي اصلتها فما وافقها من النصوص قرروه. لو جاءه النص يد بسورة الارادة خلاص نثبتوه - 00:41:14
ولم يتأولوه. وما خالفها فان امكنهم دفعه دفعوه والا تأولوه. ها؟ من بداية فالغير على ما يتعوض. فالعيار؟ القاعدة قلنا ان ان هذا الغلط يتكلم عن ماذا عنوان الغلط ثم اقرأ الكلام. عنوان الغرض هو ان المتكلمين ليس لهم قاعدة منضبطة في التأويل. ليس لهم قاعدة يتأولون بها. ما العيار عندهم؟ ما القاعدة عندهم؟ العيار هو القاعدة - 00:41:29
العيار على ما يتأول وما لا يتأول هو المذهب. العيار هو المذهب. العيار المبتدأ وهو المذهب خبر العيار هو المذهب الذي ذهبوا اليه.

فلو كان المذهب الذي ذهبوا اليه نفي الارادة فالتأويل عندهم يقول ان نقول ان الرحمة مخلوقة. لو كان العيار عندهم هو ان الارادة ثابتة لله كما - 00:41:52

مذهب الاشعيرة يقولون العيار عندنا ان الرحمة معناها ارادة الثواب فاذا القاعدة انه في التأويل ليست منضبطة. انما ترجع الى ماذا؟ الى وصولهم الاعتقادية. واضح هذا حاجة؟ نعم؟ طيب فان امكن المنظم ماذا يقول في الاخر؟ ان امكنهم دفعوا دفعوه الا تأولوا. ما المقصود بان الكلام دفعه دفعوه؟ يعني انكروه اصلا - 00:42:09

اما يضاعفونه وهم يدعون انه حديث احد؟ طب ان لم يمكنهم دفعه وجدوه متواتر؟ تأولوه ولا حاجة ولاجل هذا نجد عند المعتزلة معيارا ونتائج مختلفة مما تجعل الدلالة كما مثلت في الرحمة مثلا. وغيرهم وتتبع هذا يطول وسيأتي - 00:42:31

زكر لعدد من الامثلة الدالة على دليل سيأتي الذكر هذا عندما يتكلم عن سرد شيخ الاسلام للصفات. شيخ الاسلام سيبدأ بعد ذلك في المسجد. يعني كل هذا في ماذا في مقدمة - 00:42:54

هي اول مئتي صفحة تقريبا يتكلم عن مقولة اهل السنة. ومقولات الطواف المنحرفة بعد ذلك سيأتي في باقي كلام شيخ الاسلام ذكر ماذا الصفات؟ والكلام عليها تفصيلا اذا خلاصة الغلط الخامس ما عنوانه؟ انهم ان متكلمين ليس لهم قاعدة منضبطة في التأويل. كل واحد يؤول وفق ماذا؟ وفق الاصول التي يعتقدها. الغرض - 00:43:04

السادس ان حقيقة تأويلهم ان الله تعالى استعمل الكفر والضلالة لمدح نفسه وانا خلاص يعني ملزم انتم تقولون كما يقول الرازي نفسه ان الدواء النصوص هو الكتاب والسنة كفر والله استعمل هذا الكفر لمدح نفسه. فانهم يقارنون بين ظواهر النصوص التي - 00:43:24

بلغت المئات بل الالاف تدل على التشبيه. والتجسيم. وان ذلك كفر وضلال. ثم يقولون بان المراد فيها المجاز ولابد عندهم من تأويلها. وهذا التقرير مناقض لما هو معروف في اللغة وعادات العقلاء في كلامهم. فان من يستعمل المجاز في كلامه لا يكون اكثر - 00:43:42

حتى كما قلت عند مثبتي المجاز لم يقولوا ان اكثر اللغة مجاز ثم لا يستعمل الظواهر التي تنسب النقص الى المخاطب او الممدوح ليقصد مجازاتها. اذا اراد ان يدبح نفسه لن يستخدم المجاز في مدحه. سيستمد من الالفاظ الظاهرة ليمدح نفسه - 00:44:02

ولم يستعملوا ظواهر مقبولة في معناها او قريبة فيما تتضمنه او قليلة ولكن حال نصوص الولد في الصفات ليس كذلك انها تتضمن معاني موجبة للكفر والضلال عند المتكلمين. عندما يقول ان الله له يد وله عين وله وله رجل. وانه ينزل وانه يأتي كل هذه - 00:44:20

عند المتكلمين وعددها كثير جدا بلغ المئات بل الالاف. فقالت دعوة المتكلمين الى ان الله ذم نفسه ذما شديدا في مئات النصوص ليمدح نفسه بما فيها من مجاز. لانه ذم نفسه - 00:44:42

وهو ما اراد هذا الذنب اراد مدء المدح بما يشبه الذنب. عند العرب المدح بموجب الذنب وعلى القول بوجود المدح بما يشبه الذنب في اللغة العربية. فانه فانه ذلك ليس نافعا. فان ذلك فان ذلك ليس نافعا لاصحاب التأويل - 00:44:59

لانه ليس كل ما جاز في اللغة يجوز في حق الله. والمدح بما يشبه الذم هذا نادر ليس هو الاصل وفي دينه القويم ثم ان ذلك النوع انما هو في الذنب القريب القليل. قريب - 00:45:18

يعني المتكلم بمعنى قريب ما من قريب يعني قريب يعني المتكلم يفهم مباشرة ان هذا ماذا مدحه ليس ذنبا المدح بالذنب موجود في القرآن موجود في القرآن في قوله تعالى - 00:45:34

وما نقبوا منه الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. هذا مسجد الوش بيلزم. ما معنى ما نقبوا منهم؟ لقبوا يعني انكروا ما انكروا عليه ما دام تسمع كلمة انكروا تظن ان هذا انهم فعلوا خطأ - 00:45:44

فهمت؟ الا ان يؤمنوا بالله بعز هذا مدح المتكلم مباشرة يفهم ان هذا ماذا؟ مدحه ليس دما كما تقول مثلا فلان هذا لا عيب فيه الا الا تظن ان فيه عيب. صح؟ ثم تقول الا انه كريم. خلاص تفهم مباشرة انك قصدت المتحف. لكن هل في هذه النصوص التي ذكرها الله عن نفسه في - 00:45:57

هل فيها دلالة ان هذا ذنب اريد به المدح ليس فيه اي دلالة على هذا. فحتى هذا الاسلوب الذي سمع عند العرب ان البلاغيين المدح

بموجبه الذنب لابد يكون فيه قرينة ظاهرة. هذا معنى قولي ماذا - 00:46:18
قريب ها فالقريب ان يكون ظاهر يعني الظاهر ان المتكلم اراد المدح ولم يرد الذنب. طيب وعلى القول بوجود المدح بزوج بالذم في اللغة العربية فانه ليس نافعا لاصحاب التأويل لانه ليس كل ما جاز في اللغة يجوز في حق الله تعالى وفي دينه القويم. ثم ان ذلك النوع انما هو في الذنب - 00:46:32
قريب القريب يعني الذي يسمعه مباشرة يفهم ان متكلم ما اراد الذنب انما اراد المدح. القليل والذي تكتبه السنة ليس قليل كثير. وليس قريب بل بعيد جدا. لا يمكن ان للعقل ان يفهم. والدلالة على بعده انهم لم يستطيعوا ان يحددوا ماذا اراد الله. انما قال اليد ماذا اراد - 00:46:52
طب هذا اليد تأليف دم؟ طب ما المسح الذي اراده؟ هل اراد النعمة؟ هل اراد القدرة؟ انتم ان لم تعرفوا اصلا المدخل الذي اراده. طيب. مع وجود الكلام الكثير الذي - 00:47:09
يبينه ويجلي حقيقته وهذا ليس منطبقا على نصوص الصفات. اذا خلاصة الغلط السادس ما هو العنوان فيه اننا ان الله عز وجل يلزم من كلام المتأولة ان الله عز وجل مدح نفسه بنصوص الظاهر والذنب وهذا محال. الغلط - 00:47:20
السابع ان نمسك المتكلمين في التأويل فتح الابواب وهذا الغرض ذكره شيخ الاسلام في مواضع ذكره في التدبيرية وذكره في بيان التدليس الجميل. الغلط السابع ان مسك المتكلمين في التأويل فتح الابواب - 00:47:37
مشرعة امام المنافقين امام مناقضين لاصول الدين فانهم حين صادموا مئات النصوص والافهام من الذين صدموا لا المتكلمين. المتكلمين هم الذين صادموا. حينما صادموا الاشعرية والمعتزلة والجهمية. مئات النصوص والافها ولم يأخذوا - 00:47:49
البينة الجلية الواضحة بحجة ان لديهم اصولا عقلية توجب تأويلها فتحوا فاتح وده خبر ماذا خبر ماذا؟ خبر ان انهم حين صدموا فتحوا. فتحوا الباب امام من؟ الفلاسفة. كابنيسين وغيرهم. ليقولوا مثل قولهم في - 00:48:07
بخصوص الحشر والميعاد يعني بصير مثلا في رسالات الاضحية لو رسالة اسمها الاضحية بيصير هذا قال شيخ الاسلام من شك في كفره فهو كافر. من عرف قوله يعني الرسالة الاضحوية لو رسالة صغيرة اسمها رسالة للاضحوية في البعث والميعاد يقول ان الرسل كذبوا للمصلحة - 00:48:27
تعمدوا الكذب. لماذا كان ابوه؟ ليس هناك جنة ولا نار. البعث في هذا بعث امر وهمي. لا يوجد بعث نعم ما المصلحة التي كان من اجلها الرسل؟ قال الا الا يتقاتل الناس لا يظلم بعضهم بعضا. فانما لو علموا ان هناك نار سيخافون من الظلم ويربطوا ويتركوا الظلم - 00:48:43
وفتحوا الباب للفلاسفة. طبعا المعتزلة الجميلة يقولون بهذا الكلام. لكن كما انتم اولتم نصوص الاسماء والصفات. اول الفلاسفة ماذا؟ نصوص الحشو معك وقت من الاتنين اللي فتحتهم لهم هذا الباب. نعم - 00:48:59
هذا هذا معنى الغلط السادس. فتح الباب امانة فاسفة ليقولوا مثل قولين في نصوص الحاشية والمعادن. والباطنية ليقولوا مثل قوله في النصوص الموجبة للاخذ بالشعائر عندما يقول الباطنية ها آآ في قوله تعالى كتب عليكم الصيام اي كتب عليكم حفظ سر الايمان - 00:49:13
انتم فتحتم له من باب لتأويل الصيام انه حفظ السر وتأويل الحج انه الحج الى قبور الاولياء وغير ذلك. نعم والباطنيين يقولوا مثل قولهم في نصوص موجبة للاخذ بالشعائر والعبادات - 00:49:33
نعم فطفقوا يقولون طفقوا شرع وبدأوا يقولون الباطنية والفلاسفة. ظواهر تلك النصوص ليست مقصودة. ويجب حملها على معان اخرى وكما يقول المتكلمون انتم اولتم ظواهر الطب والسنة لماذا تنكرون علينا تأويل ظواهر النصوص التي تدل على البعث او النصوص التي تدل على وجوب العبادات - 00:49:44
وفي الاشارة الى هذا المعنى يقول شيخ الاسلام بعد ان ذكر حال تأويل المتكلمين. وبهذا احتج الملاحدة. كبنسين وغيرهم. على مثبتي المعاد وقالوا القول في نصوص المعاد كالقول في نصوص التشبيه والتجسيد. كما اولتم انتم نصوص الصفات. نحن كذلك نؤول

نصوص المعاد. وزعموا ان النبي - 00:50:05
عليه الصلاة والسلام لم يبين ما الامر عليه في نفسه لا في العلم بالله تعالى ولا باليوم الاخر. انتم تقولون النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين العلم بالله تعالى صح - 00:50:24
المتكلمون يقولون هذا. كذلك نحن نقول النبي عليه الصلاة والسلام يبين اليوم الاخر فكان الذي استطالوا بي على هؤلاء هو موافقتهم لهم على نفي الصفات. والا فلو امنوا بالكتاب كله حق الايمان لبطلت معارضتهم وضحكت - 00:50:36
اي بطلت حجتهم. مرة اخرى كان الذي استطالوا به وهو الجماعة ترجع لمن استطالوا يعني ظهروا بها بالحجة. ارجعوا لمن؟ الفلاسفة والباطنية على هؤلاء وهؤلاء من؟ المتكلمين. هو موافقتهم لهم على نفي الصفات. الباطنية يوافقون المتكلمين في ماذا؟ في نفي الصفات - 00:50:51
وزادوا عليهم نفي الحشر والميعاد. واضح يا فندم والا فلو امنوا بالكتاب كله حق الايمان يعني الفلاسفة المتكلمون وافقوا الباطنية في نفي الصفات. وزاد عليهم الفلاسفة نفي المعاد. لو امنوا هؤلاء المتكلمون بالكتاب - 00:51:14
بكل حق الايمان لبطلت معارضة الفلاسفة لهم. وضحضت حجته كانت حجته باطلة معلوم بالادلة الكثيرة السمعية والعقلية فساد مذهب هؤلاء الملاحدة ولذلك اهل السنة اتفقوا على تكفيرهم واخراجهم من الفرق. بخلاف المعتزلة والاشاعرة يعني. فتعين ان يكون الحق مذهب السلف اهل الحديث والسنة والجماعة. لان مذهب السلف - 00:51:32
في سد لزريعة التأويل التي اتخذها الملاحدة. واضح هذا ثم النملسين وامثاله من الباطنين المتفلسفة والقرامطة. القرامطة هم الباطلين. يقولون انه اراد من المخاطبين ان يفهموا الامر على خلاف ما هو عليه - 00:51:56
وان يعتقدوا ما لا حقيقة له في الخارج لما في هذا التخييل والاعتقاد الفاسد له من المصلحة سأقرأ الكلام سم قل ماذا يقصد به. والجميع والمعتزلة وامثالهم يقولون انه اراد ان يعتقدوا الحق على ما هو عليه - 00:52:12
مع علمهم بانه لو بيبين ذلك في الكتاب والسنة. بل النصوص تدل على نقيض ذلك الى اخر الكلمات. ماذا يقول يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان المواطنين والفلاسفة قالوا ان الله عز وجل والنبي عليه الصلاة والسلام تعمد الاضلال ولا يريد لهم ان يفهموا الحق. لا يريدوا من الناس ان يفهموا الحق. تعمد الكذب. كما ذكر انه كذب للمصلحة. كل - 00:52:27
ما هي المصلحة ان يتنصب الناس فيما بينهم لا يظلم بعضهم بعضا. هذا معنى قولي ماذا؟ ثم لميسن وامثاله من الباطنين المتفلسفة والقرامطة يقولون انه اي الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام اراد من المخاطبين المكلفين نحن ان يفهموا الامر على خلاف ما هو عليه. لكن هل المتكلمين يقولون هذا - 00:52:47
ويكون اراد من الناس ان يفهم الامر على ما هو عليه. ولكن لبس لان التصريح لا يفهمه العوام. كما قال الرازي. نعم. وان يعتقدوا ما لا حقيقة له يعني الله تعمد على ان يجلب على الناس وان يعتقدوا ان هناك نار ولا حقيقة للنار. وان يعتقدوا ان هناك جنة ولا حقيقة للجنة - 00:53:05
طب لماذا كذب؟ قال هناك كذب للمصلحة يجوز. ما هي المصلحة؟ قال لما فيه لما فيه التخييل بذكر الجنة والنار هذا خيال والاعتقاد الفاسد له اعتقاد فاسد ان هناك جنة ونار من المصلحة - 00:53:24
كما قلت قالوا ان الرسل كذبوا للمصلحة. والمصلحة انهم هي ماذا؟ ان يتناصف الناس فيما بينهم. لا يظلم احد احدا الجهلية والمعتزلة وامثالهم يقولون انه اي الله عز وجل والنبي عليه الصلاة والسلام الشارع يعني اراد ان يعتقدوا الحق على ما هو عليه. وهو اراد ان يعتقد ان اليد هي - 00:53:37
مثلا ما علميا بانه لم يبين ذلك في الكتاب والسنة اتى بنصوص موهمة. بل النصوص تدل على نقيض ذلك. تدل على ان اليد يد معروفة في اللغة يقولون اراد منهم اعتقاد الباطل. اولئك من؟ ترجع الى من - 00:53:54
لا الفلاسفة. اولئك اسم اشارة للبعيد. مم. ترجع الى الفلاسفة يقولون اراد منهم اعتقاد الباطل وامرهم به. الله اراد بنا اعتقاد ماذا الباطل هو ان هناك جنة ونار. وامرنا بذلك للمصلحة. وهؤلاء المتكلمون الاشاعرة المعتزلة يقولون اراد اعتقاد ما لم يدلهم الا على

نقيضه - 00:54:08
عرض منهم اعتقاد ان اليد هي القدرة. ودلهم على عكس هذا بذكر اليد. فهمت فهمت الكلام؟ والمؤمن يعلم بالاضطرار ان كلا القولين باطل. قول الفلاسفة وان كان كفر يختلف فيه. وقول المعتزلة الذين - 00:54:32
وضعناهم بالتأويل ولابد ان نفاتي اهل التأويل من هذا او هذا ما هذا او هذا؟ هذا او هذا ان الله اراد من الناس الباطل واراد ان يعتقد الباطل او انه اراد منهم الحق ولكن لم يبينوا لهم. وكلا كلا اللازمين باطل. وان كان - 00:54:48
احدهم ابى من الاخر. ها؟ واذا كان كلاهما باطلا كان تأويل الوفاء للنصوص الباطلة. هذا الكلام مهم. عليك ان تتأمله سبحانك اللهم وبحمدك المرة القادمة في الغارة الثانية. بقي الغارة اقرأه. بقي ادارة واحد. نقرأه حتى ننتهي من اصل السابع. الغلط الثاني - 00:55:02
ان متكلمين لم يتخلصوا بتأويلهم الباطل مما فروا منه. ولاجلي خالفوا الظواهر فالمتكلمون لن يستفيدوا بتأويلهم الا تعطيل حقائق النصوص الغلط السابع ما عدوانه مسك المتكلمين فتح الباب للملاحدة في الطعن في حقائق البعث والميعاد. والطعن في ايجاد العبادات كما فعل الباطنين. الغلط الثامن - 00:55:22
عندما تأولوا هل وصلوا الى معنى صحيح اراد المتكلم؟ لا. المتكلمين لم لم يتخلصوا بتويلهم الباطل مما فروا منهم. فهم فروا مثلا من اثبات الاستواء لانه قالوا العلوم يقتضي التجسيم - 00:55:48
وقع في اسوأ من هذو الاستيلاء. والاستيلاء لا يكون الا من غير قادر كان عاجزا ثم استولى واضح وغير ذلك. فالمتكلمون لم يستفيدوا بتأويلهم الى تعطيل حقائق النصوص والتلاعب بها وانتهاك حرمتها فهم لم يتخلصوا مما ظنوه محظورا. بل هو - 00:56:02
نادر لهم فيما فروا اليك كنزوم فيما فروا منه. بل قد يقعون فيما اعظم خطر عندما ينفون العلو مثلا يقول الله في كل مكان وهذا اعظم خطر ينبغي هذا ان يكون الله في اماكن قذرة مثلا - 00:56:17
بل هو لازم له فيما فروا منه كلزومه فيما فروا منه وفروا اليك لزومي فيما فروا منه. بل قد يقعون فيما اعظم حظرا. اعظم حظرا اعظم منعا. كحال الذين تأولوا نصوص العلو والفوقية والاستواء فرارا من - 00:56:32
تحيز والحصر. طب ولماذا النفقة والعلو؟ قالوا يلزم العلو ان يكون جسما. متحيزا له حيز محصورا. طبعا هذا ليس بلازم كما سيأتي. سيأتي الكلام بالتفصيل على صفة العلوم في الكتاب. ويرد على الشبهات في العلوم. نعم. ثم قالوا هو في كل مكان بذاته. فنزهوه عن استوائه على عرشه ومباينته - 00:56:46
نغطي وجعلوه في اجواف البيوت والابار والاواني والامكنة التي يرغب عن ذكرها عياذا بالله تعالى وكذا. والذين نزهوه عن صفات كماله الذين قالوا انه لا يسمع. سمع بلا سمع بصير بلا بصر قدير بلا قدرة معتزلة. شاب - 00:57:06
وبماذا؟ بالناقصين. شبهوه بالنقاب بالناقص الفاقد لها. لها او للكمال يعني. لها ترجع للكمال. صفات الكمال. او بالمعدوم بل كما يقول شيخ الاسلام في التدميرية شبهه باصعب من المعدوم وهو اصعب من المعدوم. الممتنع - 00:57:26
المبتدع الذي لا يفعل معدوم العقل يتصوره العقل يتصور الموجود المعدوم الاشياء الثلاثة موجودات معدومات وممتنعات الممتنع هذا عندما قالوا ليس بداخل ليس فوق وتحت ولا يمين ولا شمال لان مبتلي - 00:57:42
الاخ يمتنع ان يثبت شيئا موجودا ليس في جل. نعم فاذا تأول المحبة والرحمة والرضا والغضب والمقت بالارادة كما فعل الاشعري. يقول ارادة المحبة ارادة الثواب. النقد ارادة العقاب قيل له يلزمك في الارادة ما لزمك في هذه الصفات - 00:57:56
يعني لماذا البت الارادة هذا معنى القاعدة التي ذكرناها قبل ذلك الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. لماذا اثبت الارادة وان نفيت الغضب؟ واذا تأول الوجه بالذات قيل له فيلزمك في الذات ما لزمك - 00:58:16
الوجه الكلام في الصفات فرع عن كلمة الذات. انت اثبت لله ذاتك ليست كذاتنا. اثبت له وجه ليس كوجهنا فان لفظ الذات يقع على القديم والمحدث. ويقول لا يسميه الوجه. لماذا؟ لان الوجه هذا صفة المخلوق. صفة المحدث. نقول كذلك لفظ الذات - 00:58:28
وعلى القديم والمحدث انت لك ذات والله له ذات. كما يقع لفظ الوجه على القديم والمحدث. واذا تأول لفظ اليد بالقدرة فالقدرة

يوصف بها الخالق الخالق كذلك المخلوق له قدرة. لماذا لا تنفي القدرة - 00:58:45
فان فررت عن اليد لانها تكون لمخلوق ففر من القدرة لانها يوصف بها المخلوق. نعم! سبحانك اللهم وبحمدك! اشهد ان لا اله الا انت - 00:59:00